فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة النقد الأدبي الحديث

م.م رونق بشير سامي الحيالي*

أ.م.د أُبي إبراهيم الحيالي

أ.د فيصل غازي النعيمي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (**فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة النقد الأدبي الحديث**) اعتمد الباحثون التصميم التجريبي إذ تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣ . ٢٠٢٤) (الفصل الدراسي الأول) ، بلغت عينة البحث (٦٩) طالباً وطالبة ، موزعين على مجموعتين ، مجموعة تجريبية والبالغ عددها (٣٥) طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة والبالغ عددها (٣٤) طالباً وطالبة ، كافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ذوات العلاقة وتمَّ صياغة الأهداف السلوكية لموضوعات مادة النقد الأدبي الحديث فكانت (١٤٦) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات بلوم الستة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، وأعدّ الباحثون (١٥) خطة تدريسية لتدريس مجموعتي البحث ، ثمَّ أعدّ الباحثون اختباراً تحصيلياً (البعدي) في موضوعات النقد الأدبي الحديث إذ حددت الباحثة (٢٨) فقرة اختبارية واتسم الاختبار بالصدق والثبات ، طبق

* ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.

الباحثون التجربة في الفصل الدراسي الأول للسنة (٢٠٢٣ . ٢٠٢٤) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية اللازمة على البرنامج الاحصائي Spss توصلت الدراسة للنتائج الآتية : لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل (البعدي) وفي ضوء نتائج البحث تمَّ التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of a proposed teaching strategy based on reception theory in the achievement of modern literary criticism by students of the Arabic Language Department). The researcher adopted an experimental design, as the research population consisted of fourth-year students in the Arabic Language Department, College of Education for Humanities, University of Mosul for the academic year (٢٠٢٣-٢٠٢٤) (first semester). The research sample amounted to (٦٩) male and female students, distributed into two groups: an experimental group, numbering (٣٥) male and female students, and a control group, numbering (٣٤) male and female students. The researcher was rewarded between the two groups. Research into a number of relevant variables, and behavioral objectives were formulated for the topics of the Modern Literary Criticism course. There were (١٤٦) behavioral objectives distributed across Bloom's six levels (remembering, understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation), and the researcher prepared (١٥) teaching plans to teach my group. The researcher prepared an achievement test (post-test) on the topics of modern literary criticism. The researcher identified (٢٨) test items and the test was characterized by honesty and consistency. The researcher applied the experiment in the first semester of the year (٢٠٢٣-٢٠٢٤) and after collecting data and analyzing it statistically using the necessary statistical methods on The statistical program Spss: The study reached the following results: There is no statistically significant difference at the level of significance (٠.٠٥) between the average scores of the students of the experimental group who studied according to the proposed teaching strategy based on the theory of reception and the average scores of the students of the control group who studied according to the usual method

in the achievement test. (Dimensional) In light of the research results, a number of conclusions, recommendations and proposals were reached.

مشكلة البحث :

لكل عصر خصائص تميزه عن غيره من العصور ، إذ يتميز هذا العصر بعدة خصائص منها : الانفتاح العالمي ، التقدم التكنولوجي ، وتدفق المعلومات ، والتقارب الثقافي ، من أجل ذلك أصبحت هناك حاجة ماسة للإندفاع بقوة نحو بوابة المعرفة ، ولما كانت مادة النقد الأدبي واحدة من أكثر المواد التي يواجه فيها طلبة قسم اللغة العربية صعوبات عدة تتمثل في مستوى تحصيلهم للمادة وهذا ما أكده المشرف الثاني على الرسالة وهو يُدرس مادة النقد الأدبي في القسم منذ ما يربو على العقدين من الزمن فضلاً عن الدراسات السابقة التي أكدت على صعوبة تحصيلهم للمادة كدراسة الحيالي (٢٠٠٤) ، لذلك كانت فكرة تصدي البحث لمتغير تحصيل مادة النقد الأدبي فكرة مجدية وذات أهمية من وجهة نظر الباحثين هذا فضلاً عن أراء المتخصصين في مجالي اللغة العربية وطرائق تدريسها الذين حاورهم الباحثون لإستطلاع أرائهم والتي أجمعت على وجود ضعف وتدني في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية (المرحلة الرابعة) في مادة النقد الأدبي الحديث فكانت فكرة التصدي لهذا العنوان مجدية .

أهمية البحث :إنَّ الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية، هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم ، سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أو كتابياً، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدى إلى تحقيق هذا الهدف ، والاتصال اللغوي بحدّ ذاته لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ، أوبين كاتب وقارئ ، وعلى هذا الأساس فان للغة فنوناً أربعة : الاستماع ، الكلام ،القراءة ،الكتابة ، وهذه الفنون تُعدّ أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بغيرها من الفنون ،فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ،وقارئ جيد ، وكاتب جيد ، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد والكاتب الجيد لابدَّ أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً. (مدكور ،٢٠٠٦ :٥)

ويشير قشطة(٢٠٢٠) إلى أنَّ اللغة العربية وسيلة وليست غاية ، وسيلة الفرد لفهم حياته وبيئته الاجتماعية.

(قشطة،٢٠٢٠:٢٣)

ولكون الجامعة مؤسسة تعليمية شاملة لذلك تعدّ وسيلة التعليم العالي في تحقيق أهدافه ، فهي حصن العلم والمعرفة فبين أرجائها تهذّب النفوس وتصقل العقول ، وتُبنى الهمم وتغرس في القلوب الإيمان بالله ورسوله والوطن ، فهي بيئة التعليم الحقيقية ، التي تعدّ معيار رقي الشعوب ، فكلما تقدم شعباً في تعليمه ، عدّت دولته متقدمة ، فهي مركز إشعاع لكل جديد وتطور في تكنولوجيا المعلومات والإتصال لتحقيق أهداف التعلم .

(الاسدي ، ٢٠١٤ : ٤٢)

تؤيد نظرية التلقي القول بتعدد القراءات واختلافها باختلاف القرّاء ،أي أنَّها تنفي أحادية معنى النص ، وتقول بإمكانية تعدد المعاني ، وقابلية النص الواحد للتأويل بغير معنى ، فاذا كانت القراءة إجابة عن سؤال الكتابة ، فإنَّ هذا الجواب يقدمه كل واحد منّا ، مع ما يحمله من تاريخ ولغة وحرية ، ولأنَّ التاريخ واللغة والحرية في تحول لا نهائي ، فإنَّ جواب العالم للكاتب لانهائي أيضاً ، لذلك فنحن لانكف أبداً عن الإجابة عمَّا كُتب خارج كل جواب ، فلا حدود لدلالات النص مثلما لا حدود لقراءاته وتأويلاته ، ويرتبط بهذه الفكرة أيضاً رفضهم لفكرة المعنى الموروث في النص الادبي ، لأنَّ نقّاد نظرية التلقي يرون أنَّ النص قابل لعدد لامتناه من التفسيرات والتأويلات ، واختلاف القرّاء زمانياً ومكانياً ، يتعارض مع هذه الفكرة نظراً لاختلاف نظرة هؤلاء القرّاء إلى النص الادبي ، وبالتالي اختلاف فهمهم له ، وهكذا فإنَّ معنى النص الأدبي ينبني أمام أعين القرّاء جميعاً ولكن تلقي هذا المعنى على هذا النحو أو ذاك ، واختلاف هذا التلقي من قارئ إلى آخر ينتجان عن علاقة القارئ الذاتية بالمعنى ؛ فكل قارئ ينفعل انفعالاً خاصاً به مع أنّهُ يسلك سبل القراءة ذاتها التي يفرضها النص على جميع القرّاء . (البريكي ،٢٠٠٦ : ٤٧ .٤٨).

إنَّ النقد في الأدب نشأ مبكراً وعاصر الأدب منذ بداياته ، ولعلّ أول ناقد وُجِد عقب أول شاعر سواء أكان سلبياً يتذوق بصمت أم إيجابياً يفصح عنه انفعاله، ولكن أقدم صورة للنقد تتمثل في نقد الأديب لما ينتجه ، فلا ينظّم شاعر أو ينثر كاتب دون أن يتبع بعض القواعد أو المبادئ التي يعتمد عليها في بناء قصيدته أو روايته، فهو في خلقه الأدبي دائب على المراجعة والتهذيب

والصقل ، سواء كان من أدباء البديهة أم من رجال الصنعة والأناة ، وهو في عمله هذا يبذل جهد الناقد . (فؤاد ، ١٩٨٨: ١٣١).

نشأ النقد مع الأدب أو بعده بفترة ونقول بعده لأنَّ الأديب نفسه يمكن أن يكون ناقداً لعمله وهو ينشأ النص فيقوّمه ويعدّله ويستبدل كلمة بأخرى ، ويقدم بيتاً أو فقرة على أخرى .

(الصفار وناصر ، ٢٠١٤ : ٧)

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية لمادة النقد الأدبي الحديث .

فرضية البحث : في ضوء هدف البحث وضع الباحثون الفرضية الصفرية الآتية :

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

رابعاً : حدود البحث :

١ . طلبة قسم اللغة العربية / للدراسة الصباحية في جامعة الموصل / لكلية التربية للعلوم الإنسانية /المرحلة الرابعة .

٢ . موضوعات مادة النقد الأدبي الحديث المقرر تدريسها للعام الدراسي ٢٠٢٣ . ٢٠٢٤ م .

٣ . العام الدراسي ٢٠٢٣ . ٢٠٢٤ م .

خامساً: تحديد مصطلحات الدراسة : أولاً : الفاعلية عرّفها :

علي (٢٠١١) بأنَّها : " القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن " . (علي ، ٢٠١١ : ٣٩).

التعريف الإجرائي للفاعلية :

هو حجم التغير الذي يمكن أن تحدثه الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي في طلبة عينة الدراسة ، نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي) ويُقاس بالاختبار البعدي للمتغيرات التابعة .

ثانياً : الاستراتيجية التدريسية عرّفها :

الساعدي (٢٠٢٠) بأنَّها : " المنحنى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة ما هو عقلي / معرفي أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات) " .

(الساعدي ، ٢٠٢٠ : ٦)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية التدريسية المقترحة :

مجموعة الخطوات والإجراءات المتوالية المستندة على نظرية التلقي ، لتدريس مادة النقد الأدبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية ، التي تسير على وفق الخطوات المنطقية المنظمة وفق ثلاثة محاور (ملء فراغات النص . كسر أفق الانتظار . المشاركة في صنع المعنى) ، لأجل الكشف عمَّا يمكن أن ينتج من فاعلية في تحسين القدرات على التحصيل وتنمية القراءة الناقدة .

ثالثاً : نظرية التلقي عرّفها :

ياوس (٢٠١٦) بأنَّها : " مجموع من المبادئ والأسس النظرية والإمبريقية ، شاعت في ألمانيا منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة تدعى كونستانس تهدف إلى الثورة ضد البنيوية الوصفية وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ أو المتلقي باعتبار أنَّ العمل الأدبي يُنشئ حواراً مستمراً مع القارئ بصورة جدلية " . (ياوس ، ٢٠١٦ : ٩ . ١٠).

التعريف الإجرائي لنظرية التلقي :

تتمثل في مجموعة الأفكار والرؤى التي تقوم على بناء القارئ للمعنى وإنتاجه وإعادة صياغته للنصوص من خلال عملية تفاعلية بين القارئ وهم (من أفراد عينة البحث) بما لديهم من خبرات سابقة وبين النص ، فيصنعون دلالاتهم ويملئون الفجوات ، ويكسرون أفق التوقع، مع مشاركتهم في صنع معنى جديد فيما بينهم ، كل ذلك ليبتدعو معناً جديداً ،حيث لم يعد القارئ ضمن هذا مستهلكاً للنصوص فقط ، بل هو منتج للمعاني ، ناقد ، يناقش ، ويفسر ، ويحلل ، ويقوّم ، ويؤول.

رابعاً :التحصيل عرّفه:

٥ . مقبلد و علال (٢٠٢٣) بأنَّه : " المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمثلها واكتسبها المتعلم في العمل المدرسي ، ويستطيع استعمالها في مواجهة الموقف التعليمي الذي يوضع فيه " .

(مقبلد وعلال ، ٢٠٢٣ : ٥٢)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

بأنَّهُ متوسط الدرجات التي سيحصل عليها طلبة عينة البحث المجموعتان (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي المُعدّ لأغراض هذه الدراسة ، ومقدار ما يحصلون عليه من معارف وخبرات ومهارات ، بعد دراستهم لمادة النقد الأدبي الحديث باستراتيجية التلقي والطريقة الاعتيادية ، وتُقاس عن طريق إجابات الطلبة على فقرات الاختبار .

خامساً: النقد الأدبي عرفه :

علي (٢٠٠٥) بأنَّه : " فن تمييز الأساليب ، وهو يعني تحديد خصائص الكاتب النفسية والاجتماعية والجمالية ، وسمات تعبيره اللغوي (علي ، ٢٠٠٥ : ١٣١).

التعريف الإجرائي للنقد الأدبي الحديث :

هي المادة المقررة على طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية التي تُعنى بدراسة مفاهيم النقد الأدبي الحديث ومناهجه.

الفصل الثاني: المحور الأول: الخلفية النظرية :

نظرية التلقي :

إنَّ العمر المنهجي للنقد الحديث يندرج تحت ثلاث لحظات : لحظة المؤلف ، التي تجسدت في نقد القرن التاسع عشر (التاريخي ، الاجتماعي ، النفسي) ، ثم لحظة النص التي مثّلها النقد البنائي في الستينات من القرن العشرين ، وأخيراً لحظة (المتلقي) أو (القارئ) ، كما هو في إتجاهات مابعد البنيوية ، ولا سيما نظرية التلقي في السبعينات منه .

(صالح ، ٢٠٠١ : ٣٢)

نشأة نظريات التلقي : تعدّ نظرية التلقي ألمانية في نشأتها وأصولها ، فقد جاء بها النقاد الألمان من جامعة كونستانس ، حيث مرّ النقد الغربي الحديث بمراحل عدة خلال مسيرته وسعيه الحثيث للوقوف على غاية الظاهرة الأدبية ،، وقد شرح ياوس في مقالة تابعة له تحت عنوان " التغير في نموذج الثقافة الأدبية " نشرها سنة ١٩٦٩ م العوامل التي ساعدت على نشأة نظرية التلقي في المانيا فمن أهم ماجاء به :

١ . وصول أزمة الأدب خلال فترة الإتجاه البنيوي إلى حدٍّ لايمكن استمراره أو قبوله ، وكذلك الثورة المتصاعدة ضد الجوهر الوصفي للبنيوية .

٢ . ميول وتوجه عام في كتابات كثيرة نحو المتلقي بوصفه العنصر المهمل في الثالوث الشهير (المبدع / العمل / المتلقي) .

٣ . الفوضى والإضطراب الذي كان سائداً في نظريات الأدب المعاصر .

٤ . السخط العام تجاه مناهج الأدب التقليدية وقوانينه ، والشعور بتهالكها .

(بدوي ، ٢٠٢١ : ٧١).

أعلام نظرية التلقي : أولاً : هانز روبرت ياوس :

هو أحد أساتذة جامعة (كونستانس) الألمانية في الستينات ، من الروّاد الذين اضطلعوا بإصلاح مناهج الأدب والثقافة في ألمانيا ، فهو باحث لغوي متخصص في ألادب الفرنسي ومتطلع إلى التجديد في معارف الأكاديمية ، فكان هدفه المُعلن منذ البداية هو الربط بين دراسة الأدب على

أساس النماذج الأدبية ، وقد حاول أن يخلص الأدب من الثنائية المفروضة عليه بتأثير المذاهب النقدية عليه . (رزوقي وآخرون ، ٢٠٢٢ : ٧ . ٨).

ثانياً : فولفغانغ آيزر :

كان عمل آيزر المبكر " بنية الجاذبية في النص " (١٩٧٠) ، ثم بعده كتابه " فعل القراءة ، نظرية جمالية التجاوب " (١٩٧٦) هو ما هيأ له أن يكون الرائد الثاني من منظّري " جمالية التلقي " ، وعلى الرغم من أنَّهُ انطلق من النقطة نفسها التي انطلق منها ياوس إلَّا أنَّ أعماله تمثل التطور المتأني والمتقن ، بل والمكمل لإنجازات ياوس على ما يوجد بينهما من اختلاف يبدو أنَّهُ تكامل لا اختلاف تعارض . (بالحيا ، ٢٠٢٣ : ٤٢).

الدراسات السابقة:

المحور الأول : الدراسات السابقة لنظرية التلقي

١ . دراسة محمد (٢٠٢٣) " أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني "

أُجريت الدراسة في :(العراق / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية) ، هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الخامسة . قسم التشكيلي / معهد الفنون الجميلة ، موزعين على مجموعتين ، مجموعة تجريبية والبالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة ، ومجموعة ضابطة والبالغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة ، بنى الباحث أداتين للبحث وتمثلت باختبار التفكير الناقد المكون من (٢٥) فقرة من نوع الصح والخطأ ، ومقياس الدافعية العقلية المكون من (٥٠) فقرة من نوع الصح والخطأ ، واعتمدت الدراسة على (الاختبار التائي (test. (t، معامل الصعوبة ، ومعامل التمييز ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة آلفا . كرونباخ ، معادلة بوينت باي سيريل ،

معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ ، معادلة مربع كاي ، وتم تطبيق الاختبار والمقياس ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال معادلة مان ويتني للعينات المتوسطة ، ومربع إيتا ، وتوصلت في نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية التلقي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الإعتيادية . (محمد،٢٠٢٣ :ط)

المحور الثاني: الدراسات السابقة للتحصيل

١.دراسة الحيالي (٢٠٠٤) " أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة في تحصيل واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها " .

أُجريت هذه الدراسة في: (العراق / جامعة الموصل / كلية التربية) ، هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة في تحصيل واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها ، تكونت عينة الدراسة من(١٠٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة قسم اللغة العربية ، موزعين على ثلاث مجاميع ، مجموعة تجريبية أولى التي درست بطريقة المناقشة والبالغ عددها (٣٤) طالباً وطالبة ، ومجموعة تجريبية ثانية التي درست بطريقة المنظمات المتقدمة والبالغ عددها (٣٨) طالباً وطالبة ، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية والبالغ عددها (٣٢) ، أعدّ الباحث أداتين للبحث وتمثلت باختبار مقياس الاتجاه نحو مادة النقد الأدبي مكون من (٥٨) فقرة من نوع الصح والخطأ ، وبناء اختبار تحصيلي مكون من (٤) أسئلة ، السؤال الأول مكون من (١٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، السؤال الثاني مكون من (١٤) من نوع إكمال الفراغ ، السؤال الثالث مكون من (١٣) فقرة من نوع الصح والخطأ ، السؤال الرابع مكون من (٤) فقرات من نوع المقالي المحدد الإجابة ، اعتمدت الدراسة على تحليل التباين الاحادي ، واختبار شيفيه ، معادلة الفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار مربع كاي ، معامل التمييز، معامل السهولة ، معامل السهولة للفقرات المقالية ، وتوصلت في نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعتين التجريبية الذين درسوا على وفق طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية . (الحيالي ،٢٠٠٤ :أ).

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)، التصميم التجريبي : اعتمد الباحثون على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات لتتخذ الأولى مجموعة تجريبية تدرس على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ، والمجموعة الثانية هي الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما موضح في الشكل (١) .

ت	المجموعة	المتغير المستقل
١	التجريبية	استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية

كما موضح في الشكل (١)

مجتمع البحث وعينته :

١ . مجتمع البحث

بما أنَّ تحديد مجتمع البحث يعدّ أمراً بالغ الأهمية في البحوث التربوية، فإنَّهُ يستلزم اختيار عينة البحث، وذلك يوجب على الباحث أن يختار مجتمع بحثه اختياراً دقيقاً من أجل التمهيد لاختيار عينة بحثه.

يقصد بمجتمع البحث: المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث. (عبيد ، ٢٠٢٢ : ٨٥)

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الرابعة / المرحلة الجامعية / قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل / للعام الدراسي (٢٠٢٣ . ٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٢١٣) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب (أ . ب . ج . د) .

٢ . عينة البحث : يقصد بعينة البحث بأنَّها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثمَّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي " . (العباسي ، ٢٠١٨ : ١٢٩).

فقد اختار الباحثون العينة المتاحة من طلبة قسم اللغة العربية للمرحلة الرابعة ، وهما شعبتان تابعتان لمرحلة واحدة من قسم اللغة العربية ، وبعد أن تمَّ تحديد مجتمع البحث ، ولغرض تنفيذ التجربة اختار الباحثون أفراد المجتمع ككل (الحصر الشامل) ، وبالأسلوب العشوائي البسيط ، وقع اختيار الباحثون الشعبة (ب) من المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية التي ستدرس بالاعتماد على الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ، واختيار الشعبة (أ) من المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية التي ستدرس بالاعتماد على الطريقة الاعتيادية .

تكافؤ مجموعتي البحث :

١ . العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور :

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٥	٢٨٣.١٤	٢٤.١٨٣	٠.٥٢٩	٢.٠٠	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٧
الضابطة	٣٤	٢٧٩.٥٦	٣١.٦٠٢			

٢ . درجات مادة النقد القديم للسنة السابقة :

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير درجات مادة النقد القديم للسنة السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٥	٦٥.٧٤	١٣.٤٨٧	٠.٣٧٤	٢.٠٠	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٧
الضابطة	٣٤	٦٤.٥٦	١٢.٧٣١			

٣ . المعدل العام للسنة السابقة :

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير المعدل العام للسنة السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٥	٦٨.٨٦٠٠	٩.٧٧٩٣٤	١.٤٢٩	٢.٠٠	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٧
الضابطة	٣٤	٦٥.٨٨٦٨	٧.٢٧٧٤٣			

٤ . اختبار حاصل الذكاء :

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٥	٩٠.٧١٤	١٩.٥٢١٦	٠.٥٣٣	٢.٠٠	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٦٧
الضابطة	٣٤	٩٢.٩٤١	١٤.٧٧٧٠			

مستلزمات البحث : من أجل تنفيذ تجربة البحث تطلب إعداد مجموعة من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية ، وإعداد خطط تدريسية أخرى للمحتوى نفسه لأفراد المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وكان ذلك حسب الخطوات الآتية :

١ . تحديد المادة العلمية وتحليلها (المحتوى) :

وبما أنَّ الباحثين قد حددوا المادة التعليمية بموضوعات النقد الأدبي الحديث من المنهج المقرر تدريسه لطلبة قسم اللغة العربية في المرحلة الرابعة للعام الدراسي (٢٠٢٣ . ٢٠٢٤) ، فقد تمَّ تحليل المحتوى المقرر إلى عدد الصفحات للمحاضرات ، كما موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦) تحليل كتاب النقد الأدبي الحديث المقرر تدريسه لطلبة قسم اللغة العربية للعام الدراسي:(٢٠٢٣ . ٢٠٢٤)

ت	الوحدات	الموضوعات	عدد الصفحات	رقم الصفحات
١	الفصل الأول	المفاهيم النقدية . الفن وخصائصه . الجمال وعلم الجمال . الصورة والصورة الفنية . الأسلوب .	١١	٣ ـ ١٤
٢	الفصل الثاني	المناهج السياقية (المنهج التاريخي) . المنهج الاجتماعي الأيديولوجي ، المنهج النفسي ، المناهج النصية (الأسلوبية) ، البنيوية ، السيميائية .	١٩	١٤ ـ ٢٩
٣	الفصل الثالث	المنهج التأثري . نظريات التلقي . المنهج التأويلي . النقد الثقافي	١٣	٢٩ ـ ٤٣

٢ . صياغة الأغراض السلوكية:

إنَّ تحديد الأغراض السلوكية تساعد على نجاح التقويم السليم للطالب ، وبالأخص عند تحديد مستوى أدائه وتقدمه ، إذ تركز على سلوك الطالب نتيجة اكتسابه للخبرات التعليمية ، لذا وجب عند صوغ الأغراض السلوكية أن تصف بشكل دقيق أشكال الأداء المتنوعة والمتوقع من الطالب القيام بها في نهاية الدرس وأن تأخذ أسلوباً علمياً يسهل تنفيذه من الطالب . " تصف الأغراض السلوكية بدقة نتائج تعليمية منشودة ، أو تعبر عن تغيرات سلوكية محددة نتوقع من الطالب اكتسابها بعد الانتهاء من الدرس " .

(الشجيري وحيدر ، ٢٠٢٢ : ٢٣٠)

وفي ضوء المادة العملية وضمن حدود البحث صاغ الباحثون الأغراض السلوكية التي بلغ عددها (١٤٦) غرضاً سلوكياً ، ووفقاً لمستويات بلوم اعتمدت الباحثة على المستويات المعرفية الستة (تذكر / فهم / تطبيق / تحليل / تركيب / تقويم) ، وبعد اشتقاق الأغراض السلوكية وتحديدها وصوغها بصورة أولية تمَّ عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية من قسم اللغة

العربية ، وطرائق تدريس اللغة العربية ، وعلى ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدّل الباحثون بعض الأغراض وتمّ إعادة صياغة الأغراض الأخرى حتى اتخذت صيغتها النهائية .

٣ . إعداد الخطط التدريسية :

الخطط الدراسية : " هي التي تساعد المدرس على التخطيط من أجل إتقان المدرس لمادته بشكل جيد ، ومن أجل فهمه للأهداف المراد تحقيقها ، ومراعاة خصائص الطلبة والفروق الفردية ومعرفة الإمكانيات المادية والمعنوية للمدرس " .

(شبر ، ٢٠١٤ : ٨٨)

ويعدّ إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، لذا أعدّ الباحثون نموذجين للخطط التدريسية إذ أنّ الخطة الأولى لطالبات المجموعة التجريبية وقد صممت وفقاً لخطوات الاستراتيجية المقترحة ، والخطة الثانية أُعدت لطالبات المجموعة الضابطة وصممت لها خطة وفق الطريقة الاعتيادية ، حيث أعدّوا (١٥) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية و (١٥) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة ، ولقد تمَّ عرض النموذجين على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية من قسم اللغة العربية ، وطرائق تدريس اللغة العربية .

أداة البحث (الاختبار التحصيلي) :

ويُعرَّف الاختبار التحصيلي : " بأنَّهُ نوع من أنواع الاختبارات اللغوية ، يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ، وهذا الاختبار يرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب والمقرر الذي تعلم محتواه ، ويكثر هذا النوع من الاختبارات عند المدرسين في نهاية امتحانات نهاية الفصل أو السنة الدراسية " . (مهدي ، ٢٠١٩ : ١٤٢).

ومن أجل قياس مادة النقد الأدبي الحديث لأفراد عينة البحث تطلب إعداد اختبار تحصيلي لمادة النقد الأدبي الحديث ، خاص بالموضوعات العلمية المقررة ضمن حدود البحث ، لذا فقد سعى الباحثون إلى إعداد اختبار تحصيلي لمادة النقد الأدبي الحديث يعالج الموضوعات المقرر تدريسها في العام الدراسي (٢٠٢٣ . ٢٠٢٤) في قسم اللغة العربية ، وكان ذلك وفق الخطوات الآتية :

١ . الهدف من الاختبار :

إنَّ الهدف من الاختبار التحصيلي لمادة النقد الأدبي الحديث ، هو معرفة الخبرات التي تمّ عرضها مدة تطبيق التجربة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية التلقي والطريقة الاعتيادية ، وهل حققت الاستراتيجية المقترحة أهدافها .

٢ . الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة :

فقد اطلع الباحثون على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التحصيل وبناء اختبارات مادة النقد الأدبي الحديث مثل دراسة الحيالي (٢٠٠٤) ، ودراسة التميمي وبلال (٢٠١٥) .

٣ . صياغة الأغراض السلوكية :

حدد الباحثون الأغراض السلوكية لكل فصل من فصول المادة واعتمدت على مستويات بلوم الستة (التذكر / الفهم / التطبيق / التحليل / التركيب / التقويم) ، المعدّة للاختبار التحصيلي ، وتكونت في مجموعها من (١٤٦) غرضاً سلوكياً بواقع (٢٥) تذكر و (٢١) فهم و (١٦) تطبيق و (٣٥) تحليل و (٢١) تركيب و (٢٨) تقويم .

٥ . إعداد جدول المواصفات :

أعدّ الباحثون جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) الاختبار التحصيلي في ضوء تحليل المحتوى وصياغة الأغراض السلوكية ، إذ قامت الباحثة باستخراج نسبة التركيز للمحتوى وفق المعادلة الآتية : نسبة تركيز المحتوى = $\frac{\text{عدد الصفحات للوحدة الواحدة}}{\text{عدد الصفحات لجميع الوحدات}} \times ١٠٠$.

كما استخرج الباحثون نسبة تركيز الأغراض السلوكية وذلك من خلال حساب عدد الأغراض السلوكية لكل مستوى من مستويات بلوم الستة (تذكر / فهم / تطبيق / تحليل / تركيب / تقويم) ، والموضّحة في قائمة الأغراض السلوكية ، ومن ثمَّ تطبيق معادلة التركيز عليها :

نسبة تركيز الأغراض السلوكية عند المستوى = (عدد الأغراض السلوكية في المستوى ÷ العدد الكلي للأغراض السلوكية) × ١٠٠

ثمَّ قام الباحثون بحساب عدد الفقرات في خلايا الجدول وفق المعادلة الآتية :

عدد الفقرات في الخلية = نسبة التركيز للمحتوى = نسبة تركيز الأغراض السلوكية × عدد فقرات الاختبار الكلي

إذ حدد الباحثون عدد فقرات الاختبار (٢٨) فقرة موزعة على ستة مستويات للمجال المعرفي من تصنيف بلوم وبواقع (٤) فقرات في مستوى التذكر و (٤) فقرات في مستوى الفهم و (٣) فقرات في مستوى التطبيق و (٧) فقرات في مستوى التحليل و (٤) فقرات في مستوى التركيب و (٦) فقرات في مستوى التقويم ، ويرى الباحثون أنَّ هذا العدد مناسب لتحقيق هدف البحث ،إذ يستطيع الباحثون من خلال هذا العدد من الفقرات إعطاء شمولية للمادة التي درّسها التدريسي ، وبذلك أصبح جدول المواصفات كما هو عليه في الجدول (٧) .

جدول (٧) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصل	عدد الصفحات	نسبة المحتوى	الأغراض السلوكية						عدد الفقرات
			التذكر ١٧%	الفهم ١٤%	التطبيق ١١%	التحليل ٢٤%	التركيب ١٤%	التقويم ٢٠%	
الأول	١١	٢٦%	١	١	١	٢	١	١	٧
الثاني	١٩	٤٤%	٢	٢	١	٣	٢	٣	١٣
الثالث	١٣	٣٠%	١	١	١	٢	١	٢	٨
المجموع	٤٣	١٠٠	٤	٤	٣	٧	٤	٦	٢٨

٦ . صياغة فقرات الاختبار :

بعد إعداد جدول المواصفات وتحديد عدد الفقرات توصل الباحثون صياغة فقراته بنوعين من الاختبارات الأولى من نوع الاختيار من متعدد وبواقع (٢٦) فقرة ، والمقالي المحدد الإجابة بواقع (٢) فقرة .

وقد اختار الباحثون نوعين من الاختبارات في إعداد الاختبار الحالي أحدهما من نوع الاختيار من متعدد والمكون من (٢٦) فقرة والآخر مقالي محدد الإجابة والمكون من(٢) فقرة إذ بلغ مجموع الاختبار (٢٨) فقرة .

أولاً : الاختيار من متعدد : ويعد من أهم أنواع الاختبارات الموضوعية على الإطلاق ، فهو يقيس مستويات عديدة في التعلم ، يصعب على الأسئلة الموضوعية الأخرى قياسها ، ويتألف السؤال من نوع الاختيار من متعدد من متن على شكل سؤال ، أمَّا الإجابة فتأتي على شكل مموهات (مشتتات) أو بدائل وهي أجوبة محتملة للسؤال ، أحد هذه الأجوبة صحيح والاحتمالات الأخرى خاطئة(الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥ : ٦٢)وقد أعدَّ الباحثون (٢٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة أربعة خيارات للإجابة .

ثانياً المقالية المحددة الإجابة : أعدَّ الباحثون (٢) فقرة من نوع المقالية المحددة الإجابة ، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار الكلي (٢٨) فقرة .

٧ . صدق الاختبار التحصيلي :

يكاد يتفق المتخصصون في القياس على أنَّ الصدق يعتبر من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في الاختبار التحصيلي أو المقياس لأنَّهُ يؤثر في قدرة الاختبار في قياس ما وضع لأجلهِ .

(حبيب وبلقيس ، ٢٠١٨ : ٢٧)

تبنّى الباحثون صدقي المحتوى والظاهري للإختبار التحصيلي الذي تمَّ إعداده من خلال عرض فقرات الاختبار وقائمة الأغراض السلوكية وجدول المواصفات والخطط التدريسية والكتاب المنهجي للمقرر الدراسي لمادة النقد الأدبي الحديث على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والأساتذة المتخصصين في مادة النقد الأدبي الحديث ، وقد اتخذ الباحثون نسبة اتفاق المحكمين ٨٠ % فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة ، وبذلك يعد الاختبار صادقاً .

صدق المحتوى : يعني " أنَّ محتوى الأداة بجميع فقراتها تمثل السلوك التي تقيسها الأداة بكل جوانبها ، لذا يهتم الباحث بهذا النوع من الصدق بالتأكيد من وجود علاقة قوية بين فقرات الأداة ومكونات السلوك المطلوب قياسه.

(الزهيري ، ٢٠١٧ : ٢٢٥)

الصدق الظاهري : يُعرَّف هذا النوع من الصدق بأنَّهُ " حُكم المختصين على درجة قياس الاختبار لأي سمة مقاسة ، وتكون موافقة المختصين مُستندة على مدى صلاحية وملائمة الفقرات ودرجة تمثيلها ظاهرياً للمحتوى . (النجار ، ٢٠١٠ : ٢٨٩)

٨ . **العينة الاستطلاعية** :

إنَّ الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار هو الاستفادة من عدة أمور :

١ . تحديد الزمن التقريبي للاختبار.

٢ . بيان مدى قدرة الأسئلة المطروحة على التمييز .

٣ . تحديد معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال .

٤ .الكشف عن الصعوبات المتعلقة بتعليمات الاختبار .

٥ . إعادة صياغة فقرات الاختبار التي تعاني من الغموض .

٦ . حساب ثبات الاختبار .

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي ووضوحها ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وثباتها ومدة الزمن المستغرق للإجابة عنها ، طبق الباحثون الاختبار التحصيلي لمادة النقد الأدبي الحديث على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه في كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة / جامعة الموصل / في يوم الخميس الموافق (١٢/ ١٢ / ٢٠٢٣) وتألفت العينة من (١١٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة موزعين على شعبتين (أ . ب)، وتمَّ تطبيق الاختبار بالاتفاق مع رئاسة القسم ، إذ تمَّ احتساب الزمن المستغرق لهذا الاختبار بجمع وقت الطالب الأول ووقت الطالب الأخير من شعبة واحدة ومن ثمَّ تقسيمه على ٢ وقد بلغت المدة (٤٥) دقيقة ، وتوصل الباحثون إلى تحديد الزمن المستغرق للاختبار التحصيلي فقد سجل الباحثون

الوقت المستغرق للطالب الأول والوقت المستغرق للطالب الأخير وقسمته على(٢) وفق المعادلة الآتية :

$$\text{الوقت المستغرق} = \frac{\text{وقت الطالب الأول + وقت الطالب الأخير}}{٢}$$

$$\text{الوقت المستغرق} = \frac{٤٠ + ٥٠}{٢} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

حيث اتضح أيضاً من العينة الاستطلاعية وضوح التعليمات ، وأنَّ الفقرات الاختبارية كانت واضحة أيضاً غير غامضة لدى الطلبة .

٩ .التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل :

بعد تصحيح استجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغة (١١٠) طالباً خارج عينة البحث الأساسية، رتبَّ الباحثون درجاتهم تنازلياً وقسمت إلى فئتين عليا (٢٧%) ودنيا (٢٧%) بواقع (٣٠) طالباً في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة وقوتها التمييزية وكما مبين على النحو الآتي:

أ . معامل صعوبة الفقرة :

يشير معامل صعوبة الفقرة إلى مقدار صعوبة الفقرة أو سهولتها قياساً إلى الطلاب الذين أجابوا عنها .

(الحسناوي ، ٢٠١٩ : ٩٧)

استخدم الباحثون معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أنَّ مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (٠.٧٥ . ٠.٢٥) لجميع فقرات الاختبار، ويعدّ معامل صعوبة جيد ، إذ تشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى أنَّ الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠.٨٠ . ٠.٢٠)، وهذا يعني أنَّ جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها .

ب . معامل التمييز للفقرات:

ويعني قدرة الفقرة على التمييز بين طلبة الفئة العليا وطلبة الفئة الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار . (الحسناوي ، ٢٠١٩ : ٩٨)

استخرج الباحثون معامل التمييز للفقرات وقد اتخذت نسبة (٠.٢٠) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر ، فوجدت أنَّها تراوحت بين (٠.٣٠ – ٠.٥٣) وأنَّ أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إنَّ درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠.٢٠) فما فوق.

١٠ . ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار " أنَّهُ درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة الاختبار إذا ما طُبّقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة (عامر وإيهاب ، ٢٠١٧ : ٧٢)

اعتُمدت معادلة إلفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) وهي نسبة جيدة ، ويشير أبو علّام (٢٠٠١) إلى أنَّ الاختبارات التي يتراوح ثباتها بالاقتراب من الواحد الصحيح تعد ذات ثبات جيد ومقبول (أبو علّام ، ٢٠٠١ : ١١٥) ، وهذا يدل على أنَّ الاختبار يتميز بدرجة ثبات واستقرار مناسبين ويمكن الاعتماد عليها ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الأساسية مكوناً من (٢٨) فقرة اختبارية (٢٦) منها اختيار من متعدد و (٢) مقالية محددة الإجابة ، وتمّ تطبيق الاختبار على عينة البحث يوم الأربعاء الموافق (٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٣) .

١١ . تصحيح فقرات الاختبار : صحح الباحثون الاختبار وفق مفتاح التصحيح ، حيث تمَّ الاعتماد في تصحيح الاختبار على التصحيح اليدوي المعتمد على الدرجة (٠ . ١)، حيث أعطت الدرجة (١) للإجابة الصحيحة والدرجة(٠) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التأشير على أكثر من خيار في الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد والبالغ عددها (٢٦) فقرة ، أمّا في

الأسئلة المقالية المحددة الإجابة فكانت على فقرتين حيث أعطت للفقرة الأولى (٤) درجات للإجابة الصحيحة ، والفقرة الثانية (٤) درجات للإجابة الصحيحة ، بمعنى درجة على سلامة العبارة ودرجة على وضوح الفكرة ودرجة على وضوح الخط ودرجة على صحة المعلومة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة او المبهمة أو المكررة ، فكان مجموع الدرجات الكلي من (٣٤) درجة .

الفصل الرابع (عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية ومناقشتها)

والتي تنص على أنه : " . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي " وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بيانات اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج (Spss) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) ، كما موضوح في الجدول (٨)

: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية :

وتنص على أنَّهُ : " **لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل** ".

وللتحقق من هذه الفرضية تمَّ تفريغ بيانات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t - test) ، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٨) أدناه :

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٣٥	٢٦.٥٤٢٩	٣.٥١٧٥٤	٦٧	٣.٤٣٤	٢.٠٠
الضابطة	٣٤	٢٣.٢٩٤١	٤.٣١٠١٧			

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

١. أتاحت الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي الفرصة أمام طلبة (المجموعة التجريبية) للتلقي الإيجابي للمعلومات ،فضلاً عن توليد مزيد من الأفكار وتنظيمها وملء فراغات النص ، والبحث عن علاقات جديدة وربطها مع المعلومات القديمة .

٢. ساعدت الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي في اتساع آفاق طلبة (المجموعة التجريبية) القرائية ، ورؤية عناصر ومكونات المعلومات التي يستقبلونها بطريقة مغايرة وغير مألوفة تضمن مشاركتهم في انتاج المعنى .

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي) تمَّ إيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d) الخاص بـ (t - test) وكما مبين في الجدول (٩) أدناه .

جدول (٩) قيمة مربع إيتا وحجم الأثر (d,η^2) لمتغير التحصيل

قيمة (t) المحسوبة	العامل	القيمة المحسوبة	معايير التأثير			مقدار التأثير
			Small	Med	Big	
٣.٤٣٤	η^2	٠.١٥٠	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤	كبيرة
	D	٠.٨٣٩	٠.٢	٠.٥	٠.٨	كبيرة

الفصل الخامس : الاستنتاجات: إنَّ الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي كانت لها فاعلة وكانت فاعليتها واضحة في زيادة مستوى تحصيل طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية لمادة النقد الأدبي الحديث .

إنَّ استعمال الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي مكنت طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية على إنتاج نص جديد مغاير للنص الأصلي الذي تمت دراسته من حيث الفكرة والأسلوب من خلال ملء فراغاته أو كسر أفق توقعه أو المشاركة في صنع معناه.

التوصيات : حثّ المؤسسات التعليمية على مواكبة التطور والتغير الحاصل ، في التعليم وتزويد التدريسيين بكتب خاصة بالاستراتيجيات الحديثة والطرائق والأساليب الفعّالة في التدريس ، ليتسنى لهم مواكبة هذا التطور . عقد دورات وورش عمل لتدريسي وتدريسيات قسم اللغة العربية المتخصصين في النقد لتدريبهم على التدريس باستخدام الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي .

المقترحات : أثر استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في اكتساب المفاهيم لدى طلبة المرحلة الثالثة من قسم اللغة العربية لمادة النقد الأدبي القديم وتنمية التفكير الناقد لديهم

المصادر والمراجع:

١. أبو علّام ، رجاء محمود (٢٠٠١) " قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط ٢، دار العلم.

٢. الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠١٤) " **فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي** " ، دار الصفاء ، عمان . الأردن .

٣. بالحيا ، عبد الحاكم (٢٠٢٣) " **الخطاب والتلقي (مقاربة لسورة قرآنية في ضوء نظريات القراءة)** " ، ج ١ ، ط١ ، دار الضحى للنشر والإشهار ، الجزائر .

٤. بدوي ، عبير عبد الصادق محمد (٢٠٢١) " إشكالية النقد الادبي الحديث بين التقليد والتجديد (نظرية التلقي والتأويل)" ، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد (١٥) ، ص(٦٥-٨٩) .

٥. البريكي ، فاطمة (٢٠٠٦) " **قضية التلقي في النقد العربي القديم** " ، ط١ ، دار العالم العربي ، دبي . الإمارات العربية المتحدة .

٦.حبيب ، صفاء طارق ، بلقيس حمود كاظم (٢٠١٨) " **نظريتي القياس الحديثة والتقليدية (مبادئ وتطبيقات)** " ، ط١ ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

٧.الحسناوي ، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩) " **التقنيات التربوية في التدريس** " ، ط١ ، دار ابن النفيس للطباعة والنشر ، عمان . الأردن .

٨.الحيالي ، أُبي إبراهيم حسين علي (٢٠٠٤) " أثر استخدام طريقتي المنظمات المتقدمة والمناقشة في تحصيل واستبقاء مادة النقد الأدبي الحديث لدى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية وتنمية اتجاهاتهم نحوها " ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة الموصل ، كلية التربية.

٩.الدليمي ، ،احسان عليوي ، عدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) " **القياس والتقويم في العملية التعليمية** " ، دار الكتب والوثائق ، بغداد . العراق .

١٠. رزوقي ،رعد مهدي ، حيدر معن إبراهيم ، ضمياء سالم داود (٢٠٢٢) " **نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها** " ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

١١.الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٧) " **مناهج البحث التربوي** " ، ط١ ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان . الأردن .

١٢. الساعدي ، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) " **المعلم الفعّال واستراتيجياته ونماذج تدريسه** " ، ط٢ ، مكتبة الشروق ، ديالى . العراق .

١٣.شبر ، خليل إبراهيم (٢٠١٤) " **اساسيات التدريس** " ، دار المنهل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

١٤.الشجيري ، ياسر خلف ، حيدر عبد الكريم الزهيري (٢٠٢٢) " **اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي** "، ط١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .

١٥. صالح ، بشرى موسى (٢٠٠١) "**نظرية التلقي اصول وتطبيقات** " ،ط١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب .

١٦. الصفار ، إبتسام مرهون ، ناصر حلاوي (٢٠١٤) " **محاضرات في تاريخ النقد عند العرب** " ، ط١ ، منشورات العطار .

١٧.عامر ، طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري (٢٠١٧) " **المقاييس والاختبارات (التصميم / الاعداد / التنظيم)**" ، ط١ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة . مصر .

١٨. عبيد ، مصطفى فؤاد (٢٠٢٢) " **مهارات البحث العلمي وتحليل البيانات** " ، ط ٢ ، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات ، إسطنبول . تركيا .

١٩. علي ، عبد الرحمن عبد الحميد (٢٠٠٥) " **النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد** ".

٢٠. علي ، محمد السيد (٢٠١١) " **موسوعة المصطلحات التربوية** " ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . الأردن .

٢١. العباسي ، علي فاضل خليل (٢٠١٨) " **أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية** " ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، الموصل . العراق .

٢٢. فؤاد ، نعمات احمد (١٩٨٨) "**كتبت يوماً في الأدب ، النقد ، الفكر ، الفن** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . مصر .

٢٣. قشطة ، إبراهيم احمد (٢٠٢٠) " **الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى.**

٢٤.محمد ، علي جبار (٢٠٢٣) " أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني " ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

٢٥. مدكور ، علي احمد (٢٠٠٦) " **تدريس فنون اللغة العربية** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢٦. مقبلد ، سعيد عبده أحمد ،علال بن العزيمة (٢٠٢٣) " **أثر استعمال خرائط التفكير في التدريس على التحصيل الدراسي والفهم والاتجاه** " ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين . ألمانيا .

٢٧. مهدي ، علي فاضل (٢٠١٩) " **الإتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق** " ، ط ١ ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد .

٢٨.النجار ، نبيل طعمة (٢٠١٠) " القياس والتقويم منظور تطبيقي من تطبيقات برمجية " ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .

٢٩. ياوس ، هانس روبيرت (٢٠١٦) " **جمالية التلقي** " ، ط١ ، منشورات ضفاف ، منشورات الاختلاف .